قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى
او لفظية كقولك ضربت موسى كلمي وضرب موسى العاقل عيسى
الجاهل جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء
اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى
عيسى ان يتقدم المفعول وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه
وعلى الفعل ليتوهم انه مبتدأ والفعل تحتمل الضمير وان
موسى مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمرا وضربت عمرا
ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعا
في يقاتلونكم ويقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى اياما تدعو
فله الاسما الحسنى فايا مفعول لتدعو مقدم عليه وجوبا
لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعو مجزوم به واذا كان
الفعل نعم او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا
بال الجنسية لا التي للاستغراق او للعهد خلافا لطائفة
نحو نعم العبد وصفا لما في ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين
فليس من شرط المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده
منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس
هو اي بئس البدل بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر
او فاعلها المضمر المتميز بمحلى بال المخصوص بالمدح او بالذم
فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه مبتدا والجملة
بعده خبره والرابط بينهما العموم الذي في الالف واللام
ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا يقال
نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال
نعم زيدا رجلا ويجوز بالاجماع ان يتقدم هو على الفعل
والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان تحذفه اذا دل
عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه
اواب باب النايب عن الفاعل يحذف الفاعل
فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد

فا

فا اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر وضم
اول الفعل مطلقا وشاركه ثانى فعلم وثالث نحو انطلق
وفتح ما قبل الاخر في المضارع وكسر في الماضي وذلك في
نحو قال وباع الكسر مخلصا ومتمما والضم مخلصا
يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظي او معنوي
فالاول كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لم يعلم السارق والراوي في الثاني كقولهم من طابت سريرته
حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سريرته اختلفت الشهادة
والثالث كقوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
فحذف الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث
حذف فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه
احكامه المذكورة له في بابه فتصيره مرفوعا بعد ان كان
منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجبا التاخر عن الفعل
بعد ان كان جايز التقدم عليه ومؤنثا له الفعل ان كان
مؤنثا تقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وفي ضرب
زيد هندا ضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول
به نائب الظرف والجار والمجرور او المصدر تقول سير فرسخ
وصيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز
نيابة الظرف او المصدر الا بثلاثة شروط احدها ان
يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا
اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب
شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن
جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفا
لا ملازما النصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان
الله بالضم على ان يكون نايبا مناب فاعل فعله المقدر على تقديره

Copyright King Saud University